المحاضرة الخامسة : الأزمة الاقتصادية العالمية 1929م – 1933م –

أزمة الكساد العالمي :

أولا :تعريف الأزمة الاقتصادية :

هي عبارة عن حالة اقتصادية حرجة يعيشها المجتمع تتجلى في تراجع مستوى النشاط الاقتصادي، وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي بالمقارنة مع فترات سابقة، فتنتشر البطالة ويختل التوازن بين العرض والطلب.

هناك من يعرف الأزمة الاقتصادية بأنها مرحلة يمر بها الاقتصاد في جميع الأحوال وهي لا تعني تعطل المصالح الاقتصادية بالضرورة، لكونها تمثل مرحلة تأتي خلال تعاقب الارتفاع والانخفاض في مستوى النشاط الاقتصادي، وهو ما يعبر عنه بالدورة الاقتصادية.

مفهوم الدورة الاقتصادية :

تمثل الدورة الاقتصادية العلاقة بين الأنشطة الاقتصادية: الإنتاج، الاستهلاك، التبادل، التوزيع) وتظهر بصورة واضحة من خلال العلاقة بين الإنتاج والاستهلاك لغرض إشباع الحاجات البشرية باستمرار وبصفة متكررة.

حيث يمر الاقتصاد خلال الدورة الاقتصادية بفترات ازدهار ونمو يقابلها فترات تراجع وانكماش تشكل في مجملها مراحل الدورة الاقتصادية.

مراحل الدورة الاقتصادية :

يمر كل اقتصاد بأربعة مراحل تتكرر بشكل دوري في كل مرة :

- مرحلة النمو والتوسع.
- مرحلة الأزمة.
- مرحلة الانكماش والركود.
- مرحلة الانتعاش.

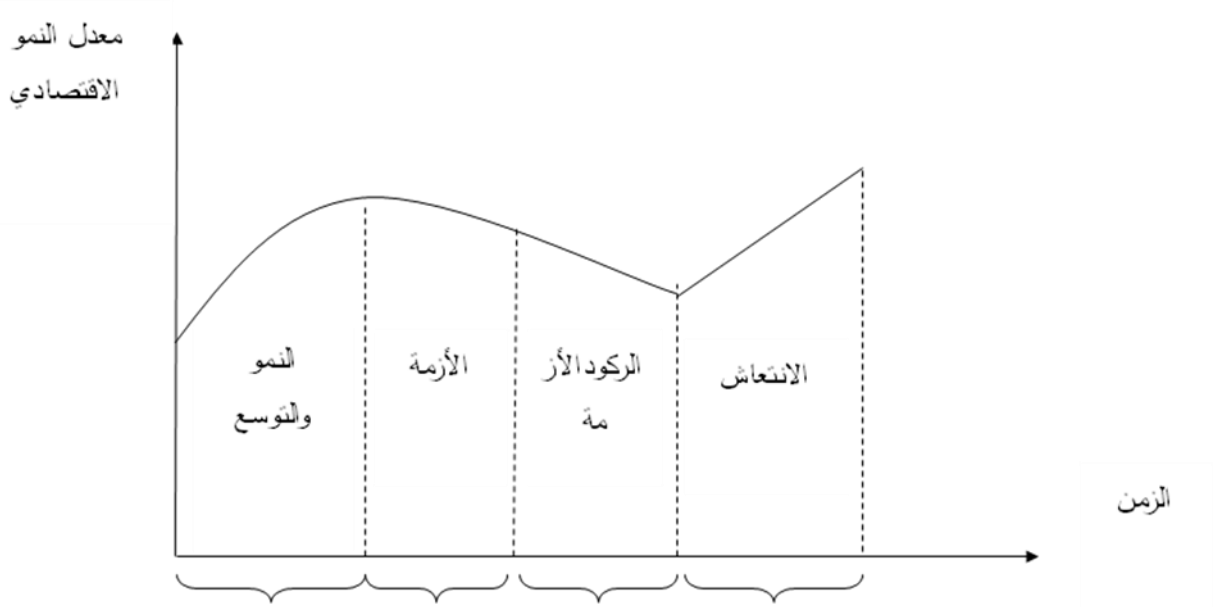

أزمة الكساد (1929–1933):

تعتبر أزمة الكساد العالمي من أبرز الأزمات الاقتصادية التي عرفها العالم، وذلك بسبب الآثار العميقة والتحولات الاقتصادية والفكرية التي انجرت عنها.وتعد بورصة (وول ستريت) بالولايات المتحدة الأمريكية منبع ظهور الأزمة، وذلك يوم الخميس 24 أكتوبر 1929م (الخميس الأسود) ثم توسعت الأزمة لتشمل جميع القطاعات الاقتصادية الأمريكية وتنتشر في جميع أنحاء العالم وبدرجات متفاوتة.

ثانيا :أسباب حدوث الأزمة الاقتصادية لسنة(1929–1933): يمكن إرجاع أسباب الأزمة إلى ما يلي:

– اختلال التوازن بين عرض السلع والطلب عليها، وذلك بسبب تزايد الإنتاج الصناعي والزراعي الأمريكي مقابل انخفاض القدرة الشرائية للمواطنين.

– تساهل البنوك في منح القروض وعجز المقترضين عن تسديدها في آجالها .

– يرجع البعض سبب الكساد إلى نفاذ فرص الاستثمار سنة 1929م،حيث أن النشاط الاقتصادي بلغ القمة ولم يجد مجالا آخر للاستثمار فبدأت الأزمة وحل الكساد.

– من أسباب الكساد انكماش التجارة وانخفاض حجم الاستثمار الخارجي

في المجال الفكري تعتبر أزمة الكساد العالمي كثورة على الفكر الكلاسيكي الحر الذي لا يعترف بحدوث الأزمات انطلاقا من فكرة العمالة الكاملة وقانون ساي. وظهور الفكر الاقتصادي الحديث الذي جاء به كينز حيث قام بتفسير واضح لأسبابها معتمدا على نقائض الفكر الكلاسيكي السابق واقترح بعض الحلول لهذه الأزمة.

رابعا :الإجراءات المتخذة لمواجهة الأزمة: للخروج من أزمة الكساد العالمي اتخذت بعض الدول الإجراءات التالية:–قام الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية (هوفر) باتخاذ إجراءين لحل الأزمة ،حيث شجع

التعاونيات الفلاحية من خلال إنشاء –المجلس الفيدرالي للمزارع– الذي يسمح بتحكم الفلاحين في مستوى الأسعار، كما أنشأ –قانون الإنعاش الوطني– الذي يشجع الصناعة من خلال اتفاق المؤسسات حول تحديد الأسعار مقابل اتفاق العمال حول مستوى الأجور.– قام الرئيس الأمريكي(روزفلت) بداية من 1933م بمحاولة لحل مشكلة الأسعار وتخفيض حدة البطالة و التخفيف من معاناة الفقراء، وذلك من خلال إجراء اقتطاعات من الأجور الحكومية. – قامت عدة دول بتخفيض قيم عملاتها لتشجيع الصادرات والإنتاج المحلي.–اعتمدت بعض الدول على مستعمراتها لمواجهة الأزمة، واعتمدت دول أخرى على تشجيع الصناعات العسكرية والمشاريع الكبرى العمومية.